

## المجلس 3 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أصول العلم

### الرابع | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه اصولا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله - 00:00:00

وصحبه ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الثالث يشرح الكتاب السادس من برنامج اصول العلم في سنته الرابعة ست وثلاثين واربع مئة والـ 00:00:30

وسبع وثلاثين واربع مئة والـ. وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام. المعروف شهرة للأربعين النووية للعلامة يحيى بن اشارة النووي رحمة الله المتوفى سنة ست وسبعين وست مية وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله الحديث الثالث والعشرون. نعم. احسن الله اليكم - 00:00:50

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام النووي رحمة الله تعالى في كتابه الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المشهورة بال الأربعين النووية - 00:01:19

نفعنا الله بعلمه وعلمكما في الدارين الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله - 00:01:39

تملان او تملاؤن او قال تملأ ما بين السماوات والارض. والصلة نور وصدقه برهان وصبر ضياء القرآن حجة لك وعليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها وموبقها رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم وحده دون البخاري فهو من زوائد عليه باللفظ المذكور. قوله - 00:01:59

فيه الطهور شطر الايمان هو بضم الطاء والمراد به فعل التطهير والشطر هو النسر والشطر هو النصف والتطهير المراد فعله في الحديث هو الطهارة الحسية المذكورة عند الفقهاء. والتطهير - 00:02:29

المراد فعله في الحديث هو الطهارة الحسية المذكورة عند الفقهاء فانها المرادة عند الاطلاق في خطاب الشرع فانها المرادة عند الاطلاق في خطاب الشرع وتكون الطهارة الحسية شطر الايمان باعتبار خصاله. وتكون الطهارة الحسية شطر الايمان باعتبار - 00:03:08

خصال الايمان باعتبار ما تحدثه من الطهارة نوعان. فخصال الايمان باعتبار ما تحدثه من الطهارة نوعان احدهما خصال يظهر بها الظاهر حسان يظهر بها الظاهر وهي المتعلقة بالطهارة الحسية. وهي المتعلقة بالطهارة الحسية. كالوضوء والغسل - 00:03:47 والتيمم كالوضوء والغسل والتيمم. والآخر خصال يظهر بها الباطن اتصال يظهر بها الباطن. وهي سائر خصال الايمان. سوى ما تعلق بالطهارة الحسية وهي سائر خصال الايمان سوى ما تعلق بالطهارة الحسية - 00:04:28

كالصلة والصيام والصدق وبذل الوالدين فلما اختص بالطعام الحسية في تطهير الظاهر صارت شطر خصال الايمان. فلما اختصت الحسية بتظفير الظاهر صارت شطر خصال الايمان وهذا احسن ما قيل في معنى الحديث. وهذا احسن ما قيل في معنى الحديث. وهو الموفق للدلائل - 00:05:00

شرعية وهو الموفق للدلائل الشرعية. فما يريد العبد تحصيله من طهارة باطنية او ظاهرة مرده الى خصال الايمان مما رتب شرعا من

شعبه. فاستعمال تلك الخصار استعمال تلك كالخصال يحدث طهارة العبد. وهي وهي تارة تطهر الظاهر. وذلك فيما يتعلق بالطهارة

الحسية - 00:05:43

فإذا توضاً العبد او اغتسل او تيمم فإنه يتطهر ظاهره. واما الباطن فإنه تطهر باستعمال شعب الایمان وخصاله الاخرى. فإذا صلي  
الانسان او صام او زكي او تصدق او صدق او بر والديه او احسن الى رحمه او جيرانه حصلت له طهارة - 00:06:13

باطنة. ومن دقائق الاحكام التي تبين عن حكمة الشريعة الكاملة ان الشريعة جمعت في الوضوء بتكرره في اليوم والليلة طهارة الظاهر  
والباطن ان الشريعة جمعت في الوضوء لتكرره في اليوم والليلة طهارة الباطن والظاهر. كيف - 00:06:43

كيف جمعت طارت الباطن والظاهر في الوضوء نعم جمع بينهما وذلك ان غسل الاعضاء تتعلق به طهارة الظاهر واما طهارة الباطن  
فهي متعلقة بالذكر المشروع في اخره. من قول العبد اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:07:12

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. فإذا توضاً العبد على صفة المشروعه اتيا بذكر الفراغ من الوضوء قال له في وضوئه طهارة الباطن  
وطهارة الظاهر. وقوله والحمد لله تملأ الميزان اي يملأ ثوابها واجرها - 00:07:48

ميزان العبد اي يملأ ثوابها واجرها ميزان العبد. فيه عظم فضل هذه الكلمة فيه عظم فضل هذه الكلمة. واكمel استعمالها الآتيان بها  
في المواطن المرتبة شرعا. واكمel استعمالها الآتيان بها في المواطن - 00:08:18

المرتبة شرعا. مثل ايش هاه الحمد لله انت هذي مقرونة سبحان الله والحمد لله والله في دبر الصلاة مفردة مفردة بعد الفراغ من  
الطعام يقول العبد الحمد لله وكذلك اذا عطس يقول الحمد لله وكذلك هل هي من الاذكار التي - 00:08:48

يسرع تكرارها ام لا يشرع تكرارها يعني يقول الانسان الحمد لله الحمد لله الحمد لله يشرع ام لا يشرع ما الدليل ايوا مو بحديد هذا  
بل كثرة طرق الخير هذا اين - 00:09:19

في اي كتاب طيب باب كثرة سورة الخير اين هذا الباب؟ ايه كتاب في رياض الصالحين اي نعم في رياض الصالحين نعم الحمد لله  
من الذكر الذي يشرع تكراره لاحاديث عدة منها هذا الحديث ومنها - 00:10:05

ما طلعت الشمس على افضل من قول العبد سبحان الله والحمد لله الى اخرها. فهي من الذكر الذي يشرع تكراره وليس كل الذكر  
اشرع تكراره ليس سر الذكر يشرع تكراره. مثل بسم الله الرحمن الرحيم. لا يشرع تكرارها وانما تستعمل في المرتب - 00:10:23

شرعا قوله وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض. هكذا وقعت في الرواية عند مسلم على الشك. هكذا وقعت  
الرواية عند مسلم على الشك جملتان تحتملان معنيين والجملتان تحتملان معنيين. احدهما - 00:10:43

ان كل واحدة منها مفردة ان كل واحدة منها مفردة تملأ ما بين السماء والارض ان كل واحدة منها مفردة تملأ ما بين السماء  
والارض والآخر انها مقرونتين يملئان ما بين السماء والارض. انها مقرونتين يملئان ما بين - 00:11:15

السماء والارض وقع في رواية النسائي وابن ماجه والتسبيح والتكبير يملئان ما بين السماء والارض ووقع في رواية النسائي وابن  
ماجة والتسبيح والتكبير يملئان ما بين السماء والارض وهذه الرواية مقدمة على لفظ مسلم - 00:11:48

وهذه الرواية مقدمة على لفظ مسلم الذي وقع فيه الشك لامرین احدهما من جهة الرواية احدهما من جهة الرواية فان رواتها اوثر  
واتصالها اقوى. فان رواتها اوثر واتصالها اقوى وتقديم مسلم على كتب السنن باعتبار مجموع مروياته - 00:12:16

وتقديم صحيح مسلم على كتب السنن باعتبار مجموع مروياته لا بالنظر الى احادتها. لا بالنظر الى احادتها فباعتبار الافراد يوجد في  
السنن ما هو اقوى من رواية مسلم. فباعتبار الاحاد يوجد في السنن - 00:12:55

ما هو اقوى من مسلم والآخر من جهة الدراية. والآخر من جهة الدراية. فكيف تكون الحمد وحدها تملأ الميزان. فكيف تكون الحمد  
وحدها؟ تملأ الميزان فاذا قرنت بغيرها نقصت فصارت ملء ما بين السماء والارض. فاذا قرنت بغيرها نقصت - 00:13:19

صارت تملأ ما بين السماء والارض. فالمحفوظ في الحديث عند هذا اللفظ التسبيح والتكبير يملئان ما بين السماء والارض. وقوله  
والصلة والصدقة برهان والصبر ضياء تمثيل للاعمال المذكورة بمقادير ما لها من الالهة - 00:13:55

يا رب تمثيل للاعمال المذكورة بمقادير ما لها من الانارة فهن في ثلاث مراتب. المرتبة الاولى الصلاة المرتبة الاولى

الصلوة وهي نور مطلق. وهي نور مطلق. والمرتبة الثانية - 00:14:26

صدقة وهي برهان. وهي برهان والبرهان اسم للشاعر الذي يليه قرص الشمس والبرهان اسم للشاعر الذي يليه قرص الشمس اي الالة الضوئية التي تحيط بقرص الشمس اي الالة الضوئية التي تحيط بقرص الشمس - 00:14:56

الشمس والمرتبة الثالثة الصبر وهو ضياء والضياء هو النور الذي يكون معه. نوع حرارة واشراق دون احرار. وهو النور الذي يكون معه نوع حرارة واشراق دون احرار فيفارق الاول وهو النور بوجود الحرام. فيفارق الاول وهو النور - 00:15:28

بوجود الحرارة فينقص قدره لكنها حرارة لا تضر ولذلك لا تحرق لكنها حرام لا تضر ولذلك لا تحرق. ووقع في بعض نسخ في المرتبة الثالثة والصيام ضياء. وقع في بعض نسخ مسلم في المرتبة الثالثة والصيام - 00:16:10

ضياء وهو مفسر للصبر فانه فرض من افراده. وهو مفسر للصبر فانه فرض من شهر افراده ويسمى شهر رمضان شهر الصبي. ويسمى شهر رمضان شهر الصبر وتشبيه هذه الاعمال بمقاديرها من الانوار له متعلقان. وتشبيه هذه الانوار في مقاديرها. من الانوار - 00:16:40

وتشبيه هذه الاعمال بمقاديرها من الانوار له متعلقان. احدهما منفعتها للارواح الحال منفعتها للارواح في الحال. والآخر اجرها عند الله في المال والآخر اجرها عند الله في المال. فالاول محله الدنيا. والثاني - 00:17:18

محله ايض؟ الآخر. فالاول محل الدنيا والثاني محله الاخرة باعتبار حال العبد في الدنيا فيما ينفع روحه في قوة ايمانه وزيادة ايقانه تكون الصلاة اعظم من الصدقة. وتكون الصدقة اعظم من الصبر. وكذلك يقال باعتبار - 00:17:48

لا رما يتعلق باجورهن في الاخرة. فان اجر الصلاة اعظم من اجر الصدقة واجر الصدقة اعظم من اجر الصبر. وهذا مما يقوى القول بأن الصبر وهنا المراد به نوع مخصوص منه وهو الصيام. وهذا مما يقوى القول بأن الصبر في الحديث - 00:18:21

مراد يراد به نوع مخصوص وهو الصيام. لأن الصبر باعتبار اجره في الاخرة عظيم القدر. لأن الصبر باعتبار اجره في الاخرة عظيم القادرین. والدليل قوله تعالى انما يوفی الصابرون اجرهم بغير حساب مع حديث ابی موسی الاشعري رضي الله عنه في الصحيحين - 00:18:51

ما اعطي عبد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر. وقوله كل الناس يغدو فبارع نفسه او فمعتها او موبقها معناه ان كل احد يسعى في اول نهاره فان الغدو اسم للذهاب اول النهار. فان الغدو اسم للذهاب اول النهار - 00:19:23

وهو محل نشاط الخلق في طلب ما ينفعه. وهو محل نشاط الخلق في طلب ما ينفعه وهم مع ذلك منقسمون الى قسمين. وهم مع ذلك منقسمون الى قسمين احدهم من يغدو في فكاك نفسه من النار. من يغدو في فكاك نفسه من النار - 00:19:53

فيعتقدونها بما يستعمل من النافع في الدنيا والآخرة فيعتقدونها بما يسعى في تحصيله من النافع في الدنيا والآخرة والآخر من يغدو من يغدو في يومه نفسه ان يهلكها بما يجنيه على نفسه بما يجريه على نفسه من الامور الضارة في الدين - 00:20:25

والدنيا من الامور الضارة في الدين والدنيا. فالخلق في يومهم مقسومون هذه القسمة فمنهم من يذهب اول النهار لطلب ما ينفعه ومنهم من يغدو لطلب ما فيضره وذكر الغدو خرج المعروف في عادة الخلق انهم يتذرون - 00:21:00

هنا في اول يومهم لاجل طلب مصالحهم. ويتبعة بقية اليوم. فكل ما يستعمله العبد في قومه نهاره وليله اما ان يكون مما يعتقدونها النار فينجو منها واما ان مما يوبقه - 00:21:30

يدخله النار فالواجب على العبد ان ينظر في امره وان يتطلب في يومه وليلته ما ترجع عليه منفعته العظيمة في الدنيا والآخرة فان الايام او عية الاعمال. وابن ادم مقضية فاجله مقدر. وعمره محدود. فمن فسح الله عز وجل له - 00:21:55

في اجله فينبغي ان يجتهد في كسب ما ينفعه. وان يحذر من كل ما يغضب الله سبحانه وتعالى وهذا امر لا يزال العبد يغدو فيه ويروح ويقوم ويكتب حتى يلقى الله سبحانه وتعالى - 00:22:25

فإن جهاد النفس في هذا عظيم فإن النفس طبعت على مخالفة الامر فان رأى خلق ظلوماً جهولاً وآخرجه من هذه الظلمة والجهالة يحتاج إلى مجاهدة عظيمة ولو لا فضل الله ورحمته لما نجى من الخلق احد. فإن الله سبحانه وتعالى يتفضل على من يشاء -

ومن عباده فيهديه الى منافعه في الدنيا والآخرة. فلا سبيل الى فلاح العبد الا بدوام استمداد العون من الله عز وجل بان يسأل احدنا ربه ان يعينه على ما ينفعه في الدنيا والآخرة. نعم. احسن الله - 00:23:15

قال رحمه الله تعالى الحديث الرابع والعشرون ابي ذر الغفاري رضي الله عنه ان عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى ربي عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محurma فلا تظالموا. يا عبادي - 00:23:35  
اي لكم ضال الا من هديتم فاستهدوني اهديكم. يا عبادي لكم جائع الا من اطعنته فاستطعمني يا عبادي لكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار - 00:23:56

ونغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تملؤوا طريقة تضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان لكم واخركم وان ثم انكم كانوا على اسقاط قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان لكم - 00:24:16  
وانسكم وجنككم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكه شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنككم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله. ما نقص ذلك مما - 00:24:42

اني لك ما ينقص المحيط اذا دخل البحر. يا عبادي ان من هي اعمالكم محسية لكم ثم نوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم - 00:25:02

هذا الحديث اخرجه مسلم وحده دون البخاري فهو من زوائدہ عليه. وهو عنده بهذا اللقب انه قال في اوله عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى الا ان - 00:25:21

قال في اوله عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى. قوله يا عبادي اني حرمت الظلم فيه بيان حرمة الظلم من جهتين فيه بيان وفي الظلم من جهتين. احداهما - 00:25:41

تحريم الله له على نفسه. تحريم الله له على نفسه فإذا كان محurma على من له الملك الكامل وهو الله. فاولى ان يكون محurma على امن له الملك الناقص وهو العبد. فإذا كان محurma على من له الملك الكامل وهو الله. فاولى ان يكون - 00:26:07

محurma على من له الملك الناقص وهو العبد والآخر تحريم الله سبحانه وتعالى له علينا. تحريم الله سبحانه انا وتعالى له علينا. في قوله وجعلته بينكم محurma. فلا اتظالموا وجعلته بينكم محurma فلا تظالموا. وجمع - 00:26:36

بين الجملتين في قوله وجعلته بينكم محurma فلا تظالموا لأن الاولى تتعلق بابتداء الظلم. لأن الاولى تتعلق بابتداء الظلم. والثانية تتصل بمدافعته بمثله. والثانية تتعلق بمدافعته بمثله. قوله تعالى وجعلته بينكم محurma نهي لنا عن ابتداء الظلم بان نوقعه باحد من الخلق. وقول - 00:27:14

تعالى فلا تظالموا نهي لنا عن مقاولة ظلم غيرنا بان نظلمه نهي لنا عن مقاولة غيرنا بان نظلمه فان التفاعل يدل على المقابلة فان التفاعل يدل على قابل كالنقاتل تخاطب ونحوهما. فالعبد منهى عن ابتداء الخلق بظلمه - 00:27:54

واذا ظلمه احد فانه لا يجوز له ان يudo عليه بالظلم له وان كان هو المبتدأ له. فانه لا يجوز له ان يudo عليه بالظلم وان كان هو المبتدى بالظلم له. وهذا من شواهد - 00:28:29

الشريعة في اخراجها الخلق من عبودية اهوائهم الى عبودية الله. فان من المقاصد العظمى في شرع اخراج العبد من هواه الى طاعة الله. فان من مقاصد الشرع الكبرى اخراج العبد من هواه الى طاعة - 00:28:53

الله فلا يؤذن للعبد شرعا اذا اوقع عليه احد ظلما ان يرد عليه بظلمه بل الواجب عليه ان يستعمل المأمور به شرعا. بل المأمور به شرعا بل المأمور به. ان يستعمل - 00:29:13

ما هدن به شرعا وفي هذا نجاة العبد ورفعته في الدنيا والآخرة. قيل للبخاري لا ترد ولا تدع على الذين يبهتونك ويظلمونك. فقال طاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:33

في قوله اصبروا حتى تلقوني على الحوض انظر هذا العالم هذا العالم بالله عز وجل ويقول له ليش هؤلاء الذين يبهتونك ويظلمونك؟

لماذا انت لا تدعوا عليهم وانت مظلوم؟ فقال طاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اصبروا حتى تلقوني على الحوض -

00:29:53

وهذا امر لا يستطيع الانسان ان يتكلم وانما يوقف اليه العبد بدوام المجاهدة وملاحظة الله سبحانه وتعالى صنف في القرن الماضي كتاب في تفسير القرآن فسئل عنده عالم اخر من بلده ذلك العالم المصنف. وكان عرظ به مصنف ذلك التفسير واوما اذا - 00:30:18 خروجه من الاسلام فمدح ذلك التفسير. فقال له بعض الناس انه قد رماك فيه في الكفر. فقال كل شيء فيه حسن الا هذه الكلمة كل شيء فيه عسل الا هذه الكلمة. فالعبد يؤمر بان يخرج نفسه من هواها الى طاعة الله - 00:30:48

خير الناس من انشغل برضى الله ولم يبالي بالخلق. فان العبد اذا اكثر من ذكر الناس قطعوه عن الله سبحانه وتعالى قال عبدالله بن عوف ذكر الله دواء وذكر الناس داء. وقال مكحول ذكر الله - 00:31:11

لا وذكر الناس داء. وهذا الزمن لما فتح على الناس فيه ما يسمى بوسائل التواصل صار ذكر بعضهم بعضا بخيار او شر او غير ذلك من اكتثر ما يروج في اليوم والليلة. فالسعيد من جنبه الله عز وجل - 00:31:31  
الانشغال بتلك الوسائل ولم يبالي بها وانشغل بما ينفعه عند الله سبحانه وتعالى. والعبد الذي يجعل زیدانه والدوران مع هذه الوسائل يتخوف عليه ان يقطع بهؤلاء. ومن كان مرید النجاة نفسه - 00:31:51

كيف لا يلتفت خلفه؟ وانما يطلب قبلته الى الله سبحانه وتعالى ويصبر نفسه على معاملة الخلق ولا منه جزاء ولا شكورا. ومتى كان العبد كذلك فانه لا يزال في كمالات حتى يرفعه الله عز وجل في اعلى المراتب - 00:32:11

وليس المقصود بالكمالات ما يجده من اقبال الناس عليه او ثنائهم عليه او شهرته بينهم لا ولكن المقصود الكمالات النفسية في الحقائق القلبية من الانس بالله وطمأنينة قلوب قلبه اليه وسكننته به واستغناه - 00:32:31

الله سبحانه وتعالى عن الخلق. فلا يزال يترقى في هذه الكمالات حتى يرفعه الله سبحانه وتعالى فيه الاعلى المراتب العظيمة عنده في الاخرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن الحياة وحسن الممات - 00:32:51

والرضا بالاقبال على الله والصد عن الخلق وعدم المبالغة بهم. والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. هذا احسن ما قيل فيه حده - 00:33:11

ابن تيمية الحفيid في رسالة مفردة في شرح هذا الحديث فان بيان حقيقة الظلم مما سلف فيها النجار وتجادفتها الانظار واضطربت فيها الافكار وزلت فيها اقدام واصدام واشبها شيء ان - 00:33:31

الظلم هو جعل الشيء في غير موضعه. وهذا كما افاد ابن تيمية نفسه كما افاد ابن تيمية في رسالة مفردة اخرى نشرت في مجموع رسائله هو الاصل الكلي له. هو الاصل الكلي له - 00:33:51

وان كان محتاجا في مواضع الى زيادة قيود تبيينه. وان كان محتاجا في مواضع الى زيادة قيود تبيين ثم اتبعت الجملة الاولى بتسع جمل منقسمة ثلاثة اقسام. ثم اتبعت الجملة - 00:34:10

الاولى تسع جمل منقسمة ثلاثة اقسام. فالقسم الاول في بيان فقر الخلق اسم الاول في بيان فقر الخلق. وبيان ما يغنينهم. وبيان ما يغنينهم في ذلك الفقر وهي وهو في اربع جمل. في قوله يا عبادي كلکم - 00:34:30

قالوا الا من هديته فاستهدوني اهدهم. يا عبادي كلکم جائع الا من اطعمته فاستطعمونی اطعمکم. يا عبادي كلکم معارف الا من کسوته فاستکسونی اکسکم. يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جمیعا - 00:35:02

فاستغفروني اغفر لكم. فالضلال يدفع باستهداء الله. فالضلال يدفع نداء الله والجوع يدفع باستطعامه. والجوع يدفع باستطعامه. والعري يدفع استفسائه والعرى يدفع باستفسائه. والخطيئة تدفع باستغفاره. والخطيئة تدفع او باستغفاره والقسم الثاني في بيان غنى الله والقسم الثاني في بيان غنى الله - 00:35:22

وهو في اربع جمل ايضا. وهو في اربع جمل ايضا في قوله يا عبادي انکم لن تبلغوا ضري فتضرونی. ولن تبلغوا نفعي فتنفعونی يا عبادي لو ان اولکم وآخرکم وانسکم وجنکم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك في ملکه شيئا - 00:36:02

عبداني لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجورهم. قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكه شيئا. يا عبادي لو وان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما - 00:36:29

اعندي الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر. فان هؤلاء الجمل في بيان كمال غنى ربنا سبحانه وتعالى وانهم لا يبالى بالخلق على اي حال كانوا. فان اطاعوا فمنفعتهم لانفسهم - 00:36:49

وان عصوا فمضرتهم على انفسهم ولن يضروا الله شيئا. والقسم الثالث في بيان الحكم العدل الثالث في بيان الحكم العدل في يوم الفصل في يوم الفصل بين المفترقين الى الله والمستغنيين - 00:37:09

نعم بين المفترقين الى الله والمستغنيين عنهم. وذلك في قوله يا عبادي ان فما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك - 00:37:29

فلا يلومن الا نفسه. فان هذه الجملة تبين حكم الله سبحانه وتعالى بالعدل بين هؤلاء واولئك. وقوله فيه فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومه الا نفسه جملة تحتمل معنيين. جملة تحتمل معنيين. احدهما انها امر - 00:37:49

على حقيقته يراد به الطلب ا أنها امر على حقيقته يراد به الطلب. فمن عمل ايضا فمن عمل خيرا فليحمد الله. فان الله وفقه اليه. فان الله وفقه اليه ومن عمل غير ذلك فليعالج بلوم نفسه. ومن عمل غير ذلك فليبادر بلوم نفسه - 00:38:19

قبل ولادة مندم قبل ولادة مندم فانه سيأتي عليه زمان لا يسعه فيه التأسف هو العزاء والتوبة الى الله عز وجل. والآخر انه امر يراد به الخبر والآخر انه امر يراد به الخبر. لا حقيقة الامر. وذلك - 00:38:49

بالاعلام بان من وجد خيرا فسيحمد الله. وذلك بالاعلام بان من وجد خيرا فسيحمد الله ومن وجد غير ذلك فسيندم ندما شديدا. ومن وجد غير ذلك فسيندم ندما شديدا اذا يلوم به نفسه يلوم به نفسه. وكلا المعنيين صحيح - 00:39:19

فالاول باعتبار الدنيا والثاني باعتبار الآخرة. وكلا المعنيين صحيح فالاول باعتبار الدنيا الآخر باعتبار الآخرة. فباعتبار الدنيا ينبغي لمن وجد خيرا بعد عمله ان احمد الله سبحانه وتعالى على ما يسر له من فعله. ومن فعل غير ذلك فانه ينبغي ان يبادر - 00:39:49 الى التوبة الى الله سبحانه وتعالى. وما يجده العبد من خير وضدہ بعد اعماله هو من اثار عمله الذي عمل. فان الله سبحانه وتعالى شكور وهو سبحانه وتعالى يعامل الخلق بالفضل والعدل. فالاعمال الصالحة يجد العبد منفعتها. والاعمال السيئة يجد العبد مضرتها - 00:40:19

وشهو نظر العبد في معرفة اثر طاعته ومعصيته على حسب ايمانه. فان اهل الایمان الكامل جعلنا الله واياكم منهم يرون اثر ذلك جليا. واما اصحاب القلوب الغافلة فانهم يقلبون بين اثار اعمالهم - 00:40:49

ثم لا يتوبون الى رشدهم ويرجعون ذلك الى اسباب ظاهرة ويغفلون عن عن ما كان لهم من الاعمال السيئة. قال الفضيل ابن عياض رحمه الله اني لا اعرف اثر معصيتي في خلقي - 00:41:09

زوجي ودابتني اي يعرف ما جنى من المعصية بما يجده من سوء الخلق الذي يعترى امرأته ودابتة الذي يركب ولم يكن يعرف هذا فيما من قبل. وكذلك المعنى الآخر هو صحيح باعتبار الآخرة فان - 00:41:29

من وجد خيرا في جزاء عمله فسيحمد الله سبحانه وتعالى فان من قول اهل الجنة اذا دخلوا الجنة جعل الله واياكم منهم انهن يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا وكذلك اذا وجد - 00:41:49

العبد غير ذلك فانه في الآخرة يلوم نفسه. ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يرده الى الدنيا لعله ان يعمل صالحا وهذا الامر يتخوف على العبد بالشيء اليسير فكيف بالشيء العظيم - 00:42:09

فصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله سبحانه وتعالى فيه الا كان عليهم يوم القيمة فرارا اي حسرة. فاذا كان العبد يجلس المجلس الواحد ويغفل فيه عن ذكر الله - 00:42:29

سبحانه وتعالى يتحسر عليه يوم القيمة فعلى اي شيء تكون حالتنا في يومنا وليلتنا في يومنا وليلتنا وما نجري على انفسنا. لكن من فضل الله عز وجل ان هذه الامة مرحومة تعمل - 00:42:49

وتؤجر كثيرة فانت اذا تأملت حديثين عظيمين في الصالحة فقط مما جاء فيها وهو قوله صلى الله عليه وسلم من وافق تأمينه تأمين الملاك غفر له ما تقدم من ذنبه وكذلك قوله - [00:43:09](#)

صلى الله عليه وسلم بعد ذكر الرفع من الرکوع ربنا ولک الحمد. فمن وافق قوله قول الملاك غفر له ما تقدم من فاذا كان العبد في كل صلاة يعرض عليه واديان افيحان عظيمان في مغفرة الذنوب فان هذا - [00:43:29](#)

ما تنتهي به نفوس المؤمنين وتقوى على العمل ومحبة الله سبحانه وتعالي والتوبة اليه بعد ذنبها انها تعلم انها ساء عملها فان لها ربا عظيما كريما حليما هو الله سبحانه وتعالي والله عز - [00:43:49](#)

وجل يقبل التائبين فهو غافر الذنب وقابل التوب. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى الخامس والعشرون اي ذر رضي الله عنه وارضاه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله - [00:44:09](#)

عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلی ويصومون كما نصوم ويتصدقون قال وليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيبة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل - [00:44:29](#)

تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بعض احدهم صدقة قالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوة ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيتم لو وضع في حرام لكان عليه فيها وزر. كذلك - [00:44:49](#)

اذا وضعتها في الحال كان له اجر رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه. بهذا اللفظ دون البخاري فهو من زوائد عليه. ورواه في موضع اخر مختصرا بزيادة في اوله - [00:45:09](#)

واخره ورواه في موضع اخر مختصرا بزيادة في اوله واخره. وقوله لهم اهل الدثور اي اهل الاموال وقوله بفضل اموالهم بفضل اموالهم اي ما زاد عن حاجتهم اي ما زاد - [00:45:29](#)

عن حاجتهم. وقوله صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما الحديث فيه بيان حقيقة الصدقة شرعا. فيه بيان حقيقة الصدقة شرعا وانها اسم جامع لانواع المعروف والاحسان. وانها اسم جامع لانواع المعروف والاحسان - [00:45:57](#)

واصلها اصال ما ينفع واصلها اصال ما ينفعه وصدقة العبد نوعان وصدقة العبد نوعان. احدهما صدقة مالية. احدهما صدقة مالية وهي المراد عند الاطلاق في خطاب الشرع وهي المراد عند الاطلاق في خطاب الشرع - [00:46:27](#)

والآخر صدقة غير مالية. صدقة غير مالية. كالتسبيح والتهليل تحميد والتکبير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر طيب طلب العلم صدقة ولا؟ ليس بصدقة ما الجواب ها صدقة لكن لا تقل اكبر صدقة قل صدقة. لماذا هو صدقة؟ لأن حقيقة الصدقة ماذ؟ اصال؟ ما ينفع. فالتعلم يصل نفسيه - [00:46:59](#)

الى نفسه ما ينفعها من معرفة حكم الله عز وجل في خبره وطلبه. والمعلم يصل الى نفسه والى ان ناس ما ينفعهم مما يتعلق بامور دينهم ودنياهم. فهو من الصدقات - [00:47:42](#)

التي ينبغي ان يحرص عليها العبد وهذا من معاني النية في العلم التي يغفل عنها العبد. فان مما ينبغي ان يكون معمورا به قلبك عند طلب العلم قادتك بذل الصدقة به على نفسك وعلى غيرك. وتکثير النيات وتکفير النيات مما يعظم - [00:48:02](#)

اجر العمل وتکثير النيات مما يعظم به اجر العمل. وحقيقة بكل عامر ان ينظر قبل عمله نيته فيه وحقيقة لكل عامل ان ينظر قبل كل عمل نيته فيه ليحصل امورا منها تکفير النيات فيعظم عمله. ليحصل امورا منها تکفير النيات - [00:48:26](#)

فيعظم اجره على عمله. فاذا قدم احدهم الى هذا المجلس ينبغي ان يكون من نيته تربية امر الله سبحانه وتعالي وامر رسوله صلى الله عليه وسلم في طلب العلم. ومنها اصال ما ينفع الى القلب. ومنها عمارة - [00:48:56](#)

الوقت بما يرجع على العبد بالخير. ومنها حفظ العلم في الناس. ومنها حضور مجالس الذكر الى غير ذلك من النيات الحسنة التي يكثر بها اجر العبد. ولهذا من اعظم منفعة العلم انه يدل على ما يكثر اجره. فالعلماء لهم من المقامات العالية في كثرة - [00:49:24](#)

الثواب على العمل الواحد ما لا يكون لغيرهم. وقوله وفي بعض احدهم صدقة البعض بضم الباء كلمة يكتن بها عن الفور. كلمة يكتن بها عن الفرج وتطلق على الجماع ايضا. وتطلق على الجماع ايضا. وكلاهما تصح ارادته في الحديث - [00:49:54](#)

وكلاهما تصح ارادته في الحديث. ذكره المصنف في شرح مسلم. ذكره المصنف في شرح مسلم ومن ادب الشريعة التكنية عما يستقبح ومن ادب الشريعة التكنية عن ما يستقبح واضح؟ هذا اصل في الشريعة في القرآن والسنة - [00:50:24](#)

لما كان الشرع عظيماً كان لسانه شريفاً. فمن شرف الشرع أن لسان الشرع في المخاطبات يكون عفيفاً لطيفاً فإذا معنت نظرك في كثير من الآيات والآحاديث التي يشار إليها إلى ما يستقبح مما يفتقر إلى - [00:50:52](#)

هذه وجدت ذكره لطيفاً كقوله تعالى هن لباس لكم وانت لباس لهن فإنه كني بما يكون بين الرجل وزوجه باسم اللباس وإذا اتسع علم العبد بالشرع وقويت صلته بالكتاب والسنة عف لسانه وإذا - [00:51:16](#)

كان لم يصب إلا حظاً يسيراً ربما أسف لسانه فوقع فيما يستقطع وهذا ظاهر في الناس وما اليوم من جريان الكلمات المستقبحة على المنتسبين إلى على السنة المنتسبين إلى الدين هو لضعف حقيقة العلم في نفوس - [00:51:46](#)

قال زد على هذا النغمات المعاصرة في استجرار مدارس التربية الغربية أو الشرقية التي لا يعرفها ديننا الإسلام فان هذا سوغر الناس الجول بالقول في أمور مستقبحة كالدنونة التي سمعها بين الفينة والأخرى - [00:52:06](#)

وعما يسمى بالثقافة الجنسية فإن هذا مما يعرف عنه خطاب الشرع ولا ينبغي أن يكون جارياً بين وكل شيء يحتاج إليه في أمر الدين والدنيا فإن الشرع واف في بيانه. علمه من علمه وجده من جهل - [00:52:26](#)

جاهله فالعالم به ينشره بين الناس والجاهل يسأل عنه العالمون ولا يجوز يسأل عنه العالمين ولا يجوز له أن يتكلم بشيء لا يعمل به. وجريان التهتك في هذا على السنة من ينسب - [00:52:46](#)

العلم والدين لا يسوغ محاذاته بالفعل. بل من وقع منه هذا فجر قوله ولم اعمل ما يستعمله فإن أهل العلوم الشرعية ينبغي أن يكونوا على اتم أحوالهم في السنتهم ومن جملتها هذا الموضوع اللطيف من استعمال الكناية الشريفة مما يستقبح وأنه لا ينبغي أن يكون - [00:53:06](#)

الإنسان متهتكاً باللفظ فإن هذا مما يدخل في الاقتداء به صلى الله عليه وسلم بأنه لم يكن فاحشاً ولا متفحش وإنك لتعجب من يذكر هذه الأحاديث في الشمائيل ثم تجده في لسانه فاحشاً أو متفحشاً - [00:53:36](#)

ومن صبر ما كان عليه السلف رحمهم الله تعالى في عفة السنتهم وحفظ منطقهم عرف البون الشاسع بيننا وبينهم. ومن الكتب النافعة التي ينبغي أن يقرأها طالب العلم. مرات كتاب الصمت لأبي بكر ابن أبي - [00:53:56](#)

كتاب الصمت في أبي بكر ابن أبي الدنيا فإنه يوقفك على أحوال السلف في منطقهم حفظاً وصيانة وتوقياً وتركاً لكلمات تروج بين الخلق فهذا الكتاب مما يحتاج طالب العلم خاصة والعباد عامة إلى قرائته وطالب العلم يحتاج إلى ذلك مرة بعد مرة - [00:54:16](#)

قوله في الحديث أرأيتم لو وضعها في حرام؟ إلى أخره ظاهره أن العبد يؤجر على اتيان أهله. ظاهره أن العبد يؤجر على اتيان أهله ولو لم تكن له نية صالحة. ولو لم تكن له نية صالحة. وهو من جملة - [00:54:46](#)

المباحثات وهو من جملة المباحثات. وقاعدة الشريعة وقاعدة الشريعة إن المباح لا يحصل عليه أجر وثواب إلا معنية صالحة. وقاعدة الشريعة إن المباح لا يحصل عليه ثواب أجر وثواب إلا بنية صالحة. فمن أتى أهله ناويًا اعفاف نفسه - [00:55:06](#)

واعفاف أهله وطلب الولد الصالح وتکثير سواد المسلمين وغير ذلك من الصالحة حصل له الدواب على ذلك. وإن خلا قلبه من شهود هذه النيات صار مباحاً لا يؤجر عليه العبد. نعم. أحسن الله إليكم - [00:55:36](#)

الحديث السادس وينشرنا عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامة من على صدقة كل يوم تطلع فيه شمسه تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في دابتي فتحمل عليه - [00:56:05](#)

ارفعوا له عليها متعاهم صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة. وتميط الأذى عن الطريق صدقة. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه. والسياق المثبت أشبه - [00:56:25](#)

مسلم والسياق المثبت أشبه بلفظ مسلم فهو يقرب منه ولا يوافقه من كل وجهه. فهو يفرغ ومنه ولا يوافقه من كل وجه. وقوله كل سلامي السلامي المفصل السلامي المفصل وعدة مفاصل الإنسان ثلاث مئة وستون من الصلاة. وعدة مفاصل الإنسان ثلاث مئة -

ستون مفصلا ثبت هذا في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها وقوله اعليه صدقة اي يؤمر العبد بالصدقة عنه ان يؤمر العبد بالصدقة عن لان على تستعمل في خطاب الشرع للدلالة على الامر لان على - 00:57:25

تستعمل في خطاب الشرع للدلالة على الامر. واصله كونه للايجاب كونه للايجاب. ذكر هذا ابن القيم في بدائع الفوائد ومحمد ابن واسماعييل الصناعي الامير في اجابة السائل فلهما كلام ماتع نافع في بيان الفاظ الامر المستعملة في خطاب الشرع - 00:57:55  
وذكر منها استعماله على وذكر منها استعماله على ومنه قوله تعالى وله على الناس حج البيت من ضاع اليه سبيل الاية. والمراد من الحديث ان اتساق العظام وسلامتها والمراد من الحديث - 00:58:34

ان اتساق العظام وسلامتها نعمة توجب على العبد التصدق على كل مقصد نعمة توجب على العبد التصدق على كل مفصل في كل يوم تطلع فيه الشمس في كل يوم تطلع فيه الشمس. والشكر المأمور به في اليوم والليلة له درجتان. والشكر - 00:58:54  
المأمور به في اليوم والليلة له درجتان. الدرجة الاولى درجة واجبة الاولى درجة واجبة. وجماعها الاتيان بالفرائض واجتناب المحارم. وجماعها بالفرائض واجتناب المحارم. فهذا شكر مفروض على العبد في كل يوم وليلة - 00:59:24  
والدرجة الثانية درجة النافلة. درجة نافلة. وجماعها فعل النوافل وترك المكروهات. وجماعها فعل النوافل وترك المكروهات وهذه زائدة عما تقدم مما يتعلق به الشكر الواجب وهذه زائدة عما تقدم مما يتعلق به الشكر الواجب. فالعبد مأمور في يومه وليلته ان يكون شكورا - 00:59:54

للله سبحانه وتعالى. ومن شكره سبحانه الواجب على كل احد ان يفعل الفرائض المكتوبة عليه في اليوم والليلة وان يجتنب فيها المحارم. فان اتي بذلك وزاد عليه بفعل النوافل وترك المكروهات كان هذا زيادة في الشكر. كان هذا زيادة في الشكر - 01:00:34  
ومرتبة الشكور اعلى من مرتبة الشاكر لكن الذي جاء في خطاب الشرع الطلب ان يكون العبد شكورا ام شاكرا هذا خطاب الشرع فقها هذا العلم فقه الخطاب الشرعي ها شيخه ما الدليل - 01:01:04

قليل من عباده الشكور اكرم من اللي انعمه لكن ايضا ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. يعني اعلموا ايتها الذرية الباقيه مع من ابيكم نوح انه كان عبدا شكورا فالزموا طريقته. وكذلك قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور اعلام بان الشكور اعلى من الشا - 01:01:39

لكن المطلوب من الانسان ان يكون شاكرا باية من القرآن ها من شكر يدخل بها الشكر الشاكر لا الله الا الله ايوا احسنت انا هديناه السبيل اما شاكرا واما فكورا. اما شاكرا واما كفورا. فالشاكر في - 01:02:16  
والشكور صيغة مبالغة على زنة فاعول وهو اعلى من مرتبة الشاكر. فالله سبحانه وتعالى طلب من الخلق الادنى من هذه الحال وهو ان يكون شاكرا فهذا هو المطلوب من الخلق جميعا ان يكون احدهم شاكرا. والمرتبة الاعلى ان يكون - 01:02:38  
شكورا ولذلك ذكر انها حال القليل من الخلق في قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور. فمن اتي درجة الواجبة فانه يكون شاكرا. ومن اتي بالدرجة النافلة فانه يكون شكورا. وووقع في - 01:02:58

رواية المختصرة للحديث المتقدم بعد ذكر هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذلك ركعتان يركعهما العبد من الضحي. ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما العبد من الضحي او فيجزى عن الشكر الكامل الذي تتحصن به الدرجة النافلة بعد الدرجة - 01:03:18  
ان يحافظ العبد على ركعتين من الضحي. واختير في العمل المذكور وصفان واختير في العمل المذكور احدهما ان يكون ركعتين ان يكون ركعتين فيه ما يحصل استعمال جميع المفاصل ففيه ما يحصل استعمال جميع المفاصل الثالثة - 01:03:48  
في الصلاة والآخر ان يكون في الضحي لانه وقت غفلة. ان يكون في الضحي لانه وقت غفلة فالناس مشتغلون باعمالهم الناس مشتغلون باعمالهم. والعمل في وقت الغفلة يعظم واجره ويجل قدره. والعمل في وقت الغفلة يعظم اجره ويجل قدره. نعم. احسن الله اليكم - 01:04:16

قال رحمه الله والحديث السابع والعشرون عن النواس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وليد مومحاكا في

نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم - 01:04:46

الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر قلت لا محاكاة في النفس وتردد في الصدر وان اتاك الناس وافتوك. حديث حسن  
الامايين احمد ابن حنبل اثنان حسن - 01:05:06

هذه الترجمة الحديث السابعة والعشرون تشتمل على حديثين لا حدث واحد وادراجهما في ترجمة واحدة صير احاديث الكتاب  
باعتبار التراجم اثنان واربعون اثنين واربعين حديثا. وما باعتبار التفصيل فعدتها ثلاثة واربعون - 01:05:29

حديثا فاما حديث النواس بن سمعان فرواه مسلم بهذا اللفظ ووقع في روایة له والاثم ما حاك في صدرك. ووقع في روایة له والاثم  
ما حاك في صدرك. فله لفظان - 01:05:57

محاک في نفسك وما حاك في صدرك. واما حدث وابسط ابن معبد رضي الله عنه او احمد والدانيمي في مسنديهما ولفظه اشبه  
برواية الدارمي ولفظه اشبه برواية الدارمي. واسناده ضعيف - 01:06:15

واسناده ضعيف. ورواه الطبراني في المعجب الكبير باسناد اخر ضعيف ايضا. ورواه الطبراني باسناد اخر ضعيف ايضا. وله شاهد من  
حديث ابي ثعلبة القشني رضي الله عنه. وله من حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عند الطبراني في المعجم الكبير جود اسناده  
ابو الفرج - 01:06:41

ابن رجب في جامع العلوم والحكم جود اسناده ابو الفرج ابن رجب في جامع عم الحكم. فيه يكون الحديث حسنا فيه يكون الحديث  
حسنا. وقوله البر حسن الخلق فيه بيان حقيقة البذر - 01:07:11

فيه بيان حقيقة البر انه حسن الخلق. انه حسن الخلق. وسيأتي في حديث وابسطة بيان معنى البر باعتبار اثره. وسيأتي في حديث  
وبسطة بيانه حقيقة البر باعتبار اثره. والبر يطلق على معنييه. والبر يطلق على معنيه - 01:07:31

احدهما عام فهو اسم لجميع الطاعات الباطنة والظاهر احدهما عام كغسل لجميع الطاعات الظاهرة والباطنة والآخر خاص وهو  
الاحسان الى الخلق في المعاملة والآخر خاص وهو الاحسان الى الخلق في المعاملة فانه يسمى برا. فانه يسمى برا. وتقدم -

01:08:01

ايضا ان تقدم ان الخلق ايضا له معنيان وتقدم ان الخلق ايضا له معين فهو تارة يجيء عاما بمعنى ايش؟ الدين فهو تارة يجيء عاما  
بمعنى الدين. ويجيء تارة اخرى - 01:08:36

اخر ويجيء تارة اخرى خاصا بمعنى معاشرة الخلق ومعاملتهم. بمعنى معاشرة الخلق ومعاملتهم. ويقابل البر الاثم  
وله مرتبتان الاولى ما حاك في النفس الاولى ما حاك في النفس - 01:08:56

وتردد في القلب ما حاك في النفس وتردد في القلب. وكرهت ان يطلع الناس عليه لاستنكارهم له.  
لاستنكارهم له وهي مذكورة في حديث النواس ووابسة رضي الله عنهم معا. وهي مذكورة في حديث - 01:09:26

النوافي رضي الله عنهم معا. والثانية ما حاك في النفس وتردد في القلب محاك في النفس وتردد في القلب. وافتاح غيره انه ليس  
باثم. وافتاح غيره انه ليس باثم وهي مذكورة في حديث وابسة رضي الله عنه وحده. وهي مذكورة في حديث رضي الله عنه -

01:09:53

وتحده المرتبة الثانية اشد على صاحبها من الاولى. المرتبة الثانية اشد على صاحبها من الاولى. ففي الاولى يستنكر الناس عليه. وفي  
ال الاولى يستنكر الناس منه فبالاولى يستنكر الناس منه فيتخوف انكاره فيتخوف انكاره ويجد في المرتبة - 01:10:23

الثانية من يفتحه ان فعله ليس باثم ويجد في المرتبة الثانية من يفتحه ان ليس باثم. فالمرتبة الثانية اشد على النفس. فالمرتبة الثانية  
اشد النفس وهذا البيان للاثم هو بيان له باعتبار ايش؟ اثره وهذا البيان - 01:10:53

للاثم هو بيان له باعتبار اثره. اي ما يجده العبد منه في قلبه ونفسه. اي ما يجده العبد منه باعتبار نفسه وقلبه. اما تعريف الاثم باعتبار  
حقيقةه فهو ما بطا لصاحبها عن الخير. اما تعريف البر باعتبار - 01:11:23

حقيقةه فهو ما بطا لصاحبها عن الخير. وآخره عن الفلاح. واحتى في الحديث بيان الاثم باعتبار اثره لانه اعظم ما

يوجد واختير في الحديث بيان اللائم باعتبار اثره لانه اعظم ما يوجد للزجر عنه - 01:11:49

لانه اعظم ما يوجد للزجر عنه. فان الاثار التي تجدها النفس فان الاثار التي تجدها في النفس تردعها عن الغيب. ويسمى هذا وازعا شرعا. ويسمى هذا وازعا - 01:12:19

شرعيا فان الشرع ينفر عن المعاشي بالعقوبات التي تجعل عليها تارة وبالاثار النفسية السيئة التي توجد منها تارة اخرى. وباعتبار الاثار النفسية السيئة التي توجد منها تارة اخرى. فمن وعي هذا ميز حقيقة - 01:12:39

اللام فان معرفة اللائم بالنظر الى تبظئته صاحبه عن الخير وتأخيره عن الفلاح ربما تخفي على النفوس اذا غلبتها اهواءها فيتنازع الناس في كون هذا اللائم فمنهم من يقر بذلك ومنهم من لا يقر بذلك انه يوجد منه - 01:13:09

تغطية عن الخير وتأخير عن الفلاح. واما باعتبار الاثار فانه لا يمكن ان يوجد في النفوس من محرر شيء تختلف فيه النفوس فالخمر مثلا عند شاربيه اذا امعناها النظر يجدون - 01:13:33

فيه ضيق الصدر ووحشة القلب والنفور عن عن الخير. ولا يختلف في ذلك مسلمان يشربان الخمر فالاثار النفسية عند العصاة من المسلمين تكون متحدة في حقائقها وان انكروه بالسنتهم فربما وجدت من يدعي انه لا يجد ذلك لكن حقيقة الامر انه يجد، فالعبد مأمور بالتبعاد - 01:13:53

عن الاثار يجعل بينه وبينها حصن بين واضح مشين لا يختلف فيه اثنان وهو ان اللائم يوجد فيه حيف النفس وتعدد الصدر. فاذا وجد هذا المعنى وجوب وعلى العبد ان ينزع عنه. وان - 01:14:23

ادعى من مفت له بان هذا ليس باثمه. وان ادعى من مفت له ان هذا ليس باثم فان المؤمن اذا صدق مع الله سبحانه وتعالى ومع نفسه فسيقر بان هذا كان اثم - 01:14:43

لمن؟ وانه يجب عليه ان يتوب منه. ولهذا قال محمد بن سيرين ما حضر احد الفتنة ابن الاشعث الاندم. ما حضر احد فتنة ابن الاشعث الاندم. وكان ابن سيرين ممن خرج منها. وكان خرج فيها. وكان - 01:15:04

مما خرج ممن خرج فيها وكانت فتنة خرج بها اهل العراق على الحجاج. فكان منهم حينئذ من يفتيهم ان هذا جهاد ضد الحجاج الظالم الذي هو كافر عند جماعة منه. ومع ذلك ندم - 01:15:24

كل من كان ممن يخاف الله سبحانه وتعالى على ما فعل واقر ان الذي كان اتاهم كان اثما تجب عليه التوبة منه ولهذا كان الناس يحمدون للحسن البصري رحمة الله مقامه الذي قامه حينه وان الله ثبته بالعلم - 01:15:44

اللواء الحق فانه رحمه الله تعالى لم يجاريه ولا اقرهم على ما فعل واعتزل فتنته فكانت بعد ذلك المحمدة والقبطة لمن اخذ بقول الحسن البصري رحمة الله تعالى. واذا كان هذا في الرعين الاول والسلفي - 01:16:04

الصالح فاحرى بالعبد الذي يطلب نجاته عند الله عز وجل ان يتحرز من هذا تحرازا شديدا في الازمنة متاخرة والا يلقي بسمعه وقلبه الى احد من الناس يفتيه بشيء الا ممن يوثق بعلمه - 01:16:24

ودينه وهذا لا يوجد الا في من كبر سنه. فان كبير السن يوثق بعلم ويوثق بدينه. واما الشاب فانه وان وثق بعلمه فان الثقة بدينه ضعيفة اذ لا تؤمن عليه الغرة فان الشاب - 01:16:44

الناشئ لا يزال ينظر بعينه الى الخلق فهو يطلب مدحهم وثنائهم ومنزلته عندهم فربما جارهم على شيء مما يضربون ويقولون واما العالم الذي حطمته كبر السن فانه لا يريد من الدنيا شيئا اذ هو كما يقال - 01:17:04

رجل في الدنيا ورجل في الآخرة فهو احرى ان يكون ممن يثق بدينه ولا يعني هذا تخوين طلاب العلم وغمذه في دينهم لكن صاحب الدين منهم يعلم ان الامر كما ذكر ابن قتيبة بن الشيطان منهم اقرب وان - 01:17:24

نفوسهم الى الزهو ومحبة الظهور اكثر من غيرهم. فاولى بالانسان ان يحفظ دينه بالرجوع الى من يوثق بعلمه ودينه من العلماء المعروفين. والعلماء المعروفون هم المنتصبون للفتيا والتعليم وبيان الخلق - 01:17:44

زاد العرض مما لا تجده العجائز في بيتهن. فان العالم الذي ينتفع الناس بعلمه ويكون عالما على معروفا بالافتاء والتعليم وهداية

الخلق والنصح لهم لا تجدهم رتبته في اهل زمانه - 01:18:04

حتى تدري به العجائز في بيوبتها. واذكر من القصص الشاهدة بصدق ذلك. ابان دراسة مضت في الثانوية فيما اظن ان صاحبا لي زين له بعض الناس شيئا فالتمس من ابيه ان - 01:18:24

ساعده عليه فنهاد عنه اشد النهي ورفض فتشفع بجدته والدة ابيه ان تشفع له عند ابيه في ذلك. وحسن لها الامر بان مقصوده هو الدين. والخير. فقالت له بلسان الفطرة الصادقة من كان ي يريد - 01:18:44

العلم والدين فهو يذهب الى بن باز في الرياض او الى ابن عثيمين في عنيزه. وهذه امرأة لا تقرأ ولا تكتب عجوز لا تقرأ ولا تكتب لكن الفطرة الصادقة والعالم الصادق النافع للناس يتکلف الله عز وجل باظهاره - 01:19:10

امره لان هذا من اظهار الله سبحانه وتعالي لدینه. وقوله في حديث وابسة استفتاء قلبك امر نساء القلب امر باستفتاء القلب. وهو مقيد بشرطين. وهو مقيد بشرطين احدهما ان يكون استفتاء القلب ان يكون استفتاء القلب في تحقيق - 01:19:29  
مناط الحكم في تحقيق مناط الحكم. اي محل الاشتباه. لا في نفسه لا في الحكم نفسه. فلا يعرف بالقلب وحده ان هذا حرام او حلال فلا يعرف - 01:19:59

للقلب وحده ان هذا حرام او حلال وانما يعرف بطريق الشرع. وينتفع بالقلب في تحقيق محل الاشتباه. اي الوصف اي الوصف المبين للحكم هل يكون مما يحرم؟ او يكون مما يحل. كقتل - 01:20:19

صيد ماء كقتل صيد ماء فانه لا يطلب بالقلب معرفة ان هذا الصيد حلال ام حرام؟ وانما في طريق الشرع لكن يطلب بالقلب معرفة استيفاء صيده له للحكام الشرعية ام عدم استيفاء صيد - 01:20:46

له للحكام الشرعية. والآخر ان يكون المستفتى قلبه موصوفا بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية ان يكون من يستفتني قلبه موصوفا بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية فإذا كان كذلك متتصورا حافظا دينه محترزا مما يفسده - 01:21:06

ويغيره رجع الى قلبه. ويوجد في الناس من يكون قلبه لكمال دينه اقوى مما يسمعه من تشبهات المشبهين ومقالات القائلين بغير علم فتجده يonus في قلبه نكرة من قول هذا الذي قاله وان كان ذلك الرجل موصوفا - 01:21:36

العلمي والافادة عند الناس. وقوله البر مطمأنة اليه النفس واطمأن اليه القلب هذا اتفسir للبر باعتبار اثرها؟ هذا تفسير للبر باعتبار اثره انه تطمئن اليه النفس والقلب انه تطمئن اليه النفس والقلب. بما يحدث في النفس والقلب من سكينة وطمأنينة - 01:22:06  
انشراح للصدر وقوله وان افتك الناس واهتوكم معناه ان من تردد في كون شيء اثما معناه ان من تردد في كون شيء اثما ووجد ذلك ووجد ذلك فانه يأخذ بفتوى قلبه في كونه اثما فانه يأخذ بفتوى قلبه في كونه اثما - 01:22:36

وذلك مشروط بامررين. وذلك مشروط بامررين. احدهما ان يكون من وقع في قلبه الحيث والتردد ان يكون من وقع في قلبه الحيث والتردد من صلح حاله وقويه ايمانه من صلح حاله وقويه ايمانه فهو مستقيم على الشرع. والآخر ان يكون - 01:23:06

عهد بمفتیه ان يكون عهد من مفتیه انه يجیب بالهوى ان يكون عهد من مفتیه انه اجیب بالهوى موافقة لمرادات الخلق. موافقة لمرادات الخلق. فمتى وجد هذا وذاك فان العبد يرجع الى حكم قلبه. فان العبد يرجع الى حكم قلبه في كون ذلك - 01:23:36  
شيء اثما لانه وجد في نفسه حیكا وتردد. مع كونه مستقيما على امر الله سبحانه وتعالي. وهو متردد في مفتیه الذي استفتاه. فقد عرف عنه انه يجیب الخلق بما يوافق مراداتهم - 01:24:06

اما متى كان المفتی معروفا بتحري الدليل الشرعي؟ والعبد يقصر علمه عن الاحاطة بالشرع فانه يرجع الى ذلك المفتی وان وجد في قلبه تردد لان الحكم الشرعي الظاهر ممن يوثق بدینه وعلمه يعول عليه ولا يلتفت الى غيره فان العالم الصادق الذي شهر - 01:24:26

وصدقه ودینه وهدایته ونفعه خلقه اثما يفتیهم بما قامت عليه الادلة الشرعية. فهم وان تنازعوا فيه في ذلك وكان منهم من يرى ذلك خلاف ما ينبغي فان الحكم في ذلك الى الشرع. فان الحكم في ذلك اذا - 01:24:56

الشرع فمثلا اذكر من اخبار الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى ان بعض الامراء ممن توفي وبقي بعظامهم كانوا في رحلة قنص ووافقت تلك الرحلة بداية رمضان وتأخرت فاتصلوا بالشيخ هل نصوم ام نفطر؟ لانهم اختلقوها. فقال الشيخ لا انت مسافرون وتفطرون. انتم -

01:25:16

وتفطرون انهم كانوا على سفر المسافر يفطر. فبعض الناس هذه المسألة تكون تردد في في قلبه لانه يزري على نفسه ان يكون الصيد ثم يفطر في في رمضان فاجاب رحمة الله تعالى وهو من يوثق بيديه وعلمه بان هذا مما يندرج في الذنب -

01:25:46

المسافر ان يفطر في في سفره. فالعالم المؤوثق بيديه هو علمه وان وجدت ترددًا فالقول قوله. لكن الشأن في الخبر عن من لا يكون معروفا بذلك وذلك بقوله صلى الله عليه وسلم وان افتاك الناس وافتوك يعني افتاك دھماء الخلق -

01:26:06

وعمومهم من لا يؤخذ بقوله وهذا الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال في السنة الخلق الى اليوم فتجد من الناس من يتصل ويقول انا اسئلتك عن شيء سمعت بعض الناس يقول كذا وسمعت بعض الناس يقول كذا. فاول ما تفتيه ان تؤدبه بعد -

01:26:26

اخذ العلم الا عن وقت معروف بالعلم والدين. واما كون الناس يكون فيهم فيهم من يقول كذا فهذا لا يبالغ  
وانما يرجع الى قول العلماء المعروفين لفتياهم. نعم. احسن الله اليكم -

01:26:46

قال رحمة الله تعالى الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح رضي الله عنه انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة  
وجلت من القلوب وذرفت من العيون فقلنا يا رسول الله كان موعظة مودع فاغصنا -

01:27:04

قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة اختلافا كثيرا فعليكم بسنني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضوا على بالنواخذة  
واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله رواه ابو داود والترمذى وقال الترمذى وحديث حسن صحيح. هذا الحديث اخرجه ابو  
داود والترمذى كما عزاه اليهما المصنف -

01:27:24

واخرجه ابن ماجة ايضا. فهو مما رواه اصحاب السنن سوى النسائي. والسياق المذكور  
مؤلف من مجموع روایاتهم. والسياق المذكور الفن من مجموع روایاتهم. وهو حديث صحيح من اجدد حديث الشامي وهو حديث  
صحيح من اجدد -

01:27:54

الحديث الشاميين قاله ابو نعيم الاصبهاني رحمة الله قاله ابو نعيم الاصبهاني رحمة الله والحديث مذكور مؤلف من امررين. والحديث  
المذكور حق الله. والحديث المذكور مؤلف من امررين. احد موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. احدهما موعظة وجلة -

01:28:24

اثمنة القلوب وذرفت منها العيون. والموعظة ايش للموعظة والموعظة هي الامر والنهي المحاط بالترغيب والترهيب. والموعظة هي  
الامر والنهي المحاط الترغيب والترهيب فذكره ابن تيمية الحديث وصاحبه ابو عبد الله ابن القيم وحفيده -

01:28:54

وبالتلمذة ابن ابي العز الحنفي. فمكى احيط الامر والنهي بالترغيب والترهيب سمي ذلك موعظة في اي باب من ابواب الدين كان. فان  
بيان احكام الوضوء مثلا يكون موعظة اذا احاطه العبد بالترغيب. كقوله صلى الله عليه وسلم من توضاً نحو وضوئي هذا ثم صلى  
ركعتين لا -

01:29:32

نحدث فيهم نفسة غفر له ما تقدم من ذنبه. وبالترهيب في قوله صلى الله عليه وسلم اسبقوا الوضوء ويل للعقاب من النار. فاذا  
احيط بيان احكام الوضوء بالامر والنهي سمي هذا -

01:30:02

فاذا احيط بيان احكام الوضوء بالترغيب والترهيب سمي هذا موعظة وهذا انفع ما يكون في اصلاح الخلق اذا غالب عليهم الجهل  
وقل فيهم العلم فان تلقى الترغيب وسوق الترهيب يحذثان في نفوس الخلق قبولا. ومن حدق المرشد في دين الله -

01:30:22

سبحانه وتعالى ان يعتنى بهذا. وان يتلمس عند بيانه احكام الشرع فيما يناسب المخاطبين الموعظة اذا كانوا من اهلها. فاذا تكلم عن  
باب من ابواب الدين في الامر او النهي في العقائد او -

01:30:50

الاحكام العملية فانه يحيط بالترغيب والترهيب حتى تكون موعظة. واكملاها ان تكون قال تعالى ادع الى ربكم بالحكمة والموعظة

الحسنة. فإذا رغبهم رغبهم ترغيب لا يفضي بهم إلى التهاون. وإذا رحبه لم يرهبهم ترهيباً يفضي بهم إلى القنوط - [01:31:10](#)  
به في الموعظة الاحاطة بالترغيب والترهيب الموافق للشرع. ولذلك خطاب صاحب العلم ينبغي أن يكون موافقاً للشرع. وهذا هو الذي يميزه عن غيره. وأما الجاهل فهو الذي يعدل عن الطريقة الشرعية إلى - [01:31:40](#)  
غيرها فيوقع الناس في القنوط من رحمة الله تارة وفي التتبايع في المعاصي تارة أخرى فمتلاًًاً أحدهم يحدث يوماً فذكر مما يحث به على اعفاء اللحي ان رجالاً رأى مناماً - [01:32:00](#)

وفيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم والناس يتبعونه فاراد ان يتبعهم وكان حالقاً لحيتهم فلما اراد ان ينشئ مشيه التفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له لا يتبعنا - [01:32:20](#)  
حالقوا لحيه ولا يدخلوا الجنة حالق لحيه. فمثل هذا مقبول ام غير مقبول؟ ها؟ غير مقبول غير مقبول لأن خطاب الشرع في امر اللحية جاء في احاديث كثيرة ليس فيها هذا. وهذا نوع من الترهيب الذي لا يوافق الموعظة - [01:32:40](#)  
الحسنة والعلم فصل بين الحق والباطل. فهو الفرقان الذي يمتاز به أهل بداية السنّة عن أهل الهدایة البدعية. وما أكثرها الان تجد الناس يستحسنون بارائهم واهوائهم وعادات اهل بلادهم فيجعلون هذا ترغيباً او يجعلونه ترهيباً. ولم يأتي الشرع بهذا ولا بهذا. وقدر الناس على وعظ - [01:33:00](#)

الخلق بالموعظة الحسنة هم اصحاب العلم. متى تحققوا بالعلم الموروث؟ مما جاء في كتاب السنّة وكان عليه سلف الامة. هؤلاء هم خير الناس في وعظ الناس وتقصير المنتسبين إلى الشرع منهن هم كذلك في هذا الباب لا يناسب إلى الشرع - [01:33:30](#)  
وانما يناسب إلى أهل زمان دون غيرهم. فمن وعظ الناس بالكتاب والسنة على الطريقة الشرعية عملت موعظته في الناس أعظم مما اعظم مما تعامله موعظة غيره. فالواجب على طالب العلم ان يجتهد في تسليح نفسه - [01:33:50](#)  
دلائل الشرع في الترغيب والترهيب وان يستعملها استعمالاً شرعاً حتى ينفع الناس. وكان السلف كيف ما تكلموا في وعظوا الخلق ونفعوه. في اي علم تجد طريقة السلف فيها وعظ. الانسان مثلاً اذا اراد ان يتكلم في النحو وجد في كل باب - [01:34:10](#)  
من النحو من الدلائل الشرعية والآثار السلفية ما يحرك قلوب الخلق بباب الاعراب رأى رجل اه تكلم مالك رحمة الله يوماً في في مجلس لحن في كلمة فقال له رجل لحنت رحمة الله وكان رآه قبل وهو مسبل ثيابه. فقال لحن - [01:34:30](#)  
اعربنا في كلامنا فلم نلحظ ولحنا في اعمالنا فلم نعرب. ولحلنا في اعمالنا فلم نعرب. وللسلاف في هذا اثار كثيرة تتعلق بباب الاعراب خاصة معنا في باب الفاعل وباب المفعول به وظرف الزمان عما يكون به عمر الانسان في اليوم والليلة - [01:35:00](#)  
إلى وما يقضيه وكذلك ظرف المكان من اهتمام المنازل الشريفة وما يكون فيها من الاعمال الصالحة. لا يكون انسان معلق بالكتاب والسنة سنة وطريقة السلف الا تحرّك قلبه في كل علم. ولكن على قدر ما يرفع الحجاب من القلوب. تذوق القلوب لذة العلم - [01:35:24](#)

قال على قدر ما يكون من الحجب على القلوب تحول تلك العلوم إلى علوم جافة. لا ينتفع العبد منها فالواجب على العبد ان بما كان عليه السلف رحمة الله تعالى مما يندرج فيما ذكرناه في بيان الموعظة المشار إليها في - [01:35:44](#)  
ال الحديث وقوله فيه وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وجل القلب رجفانه وانصداقه. بذلك من يخاف سلطانه وعقوبته. لذلك من يخاف سلطانه وعقوبته او رؤيته او رؤيته قاله ابن القيم في مدارج السالكين قال ابن القيم في - [01:36:04](#)  
الصالحين فالرجفان والصدع الذي يلحق القلب اذا ذكر من يخاف سلطانه سطوه او تخاف عقوبته الله هذا يسمى وجلاً. وذرف العين جريان الدموع منها. وزرف العين جريان الدموع منها ولم يقع في طرق الحديث في شيء من طرق الحديث بيان تلك الوصية. ولم - [01:36:34](#)

يقع في شيء من طرق تلك في شيء من طرق الحديث بيان تلك الوصية. بيان تلك الوصية عدم التي يرد بها على من يدفع في قول جماعة من الفقهاء والاصوليين والمصنفين في علم مصطلح الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث باحاديث - [01:37:04](#)  
لم تنقل علينا للاستغناء بنقل غيرها. فمنها هذا الحديث هذا الذي يأتي بالموعظة له الف ريال ليأتي بطرق هذا الحديث ان الله كان

وعظمهم فقال كذا وكذا ثم انتقل الى كذا له الف ريال. وله مني هذه الفاندة - 01:37:24

ان هذا الحديث من الادلة على انه يوجد في الشرع من حديته صلى الله عليه وسلم ما لم ينقل اليها اي بلفظه واما باحكامه ومعانيه فقد نقل في غيره من اقواله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الامر الاول والآخر وصية - 01:37:44

ارشد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم تجمع اربعة اصول. وصية ارشد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم تجمع اربعة اصول الاول تقوى الله. تقوى الله ومعناها جعل العبد وقاية بينه وبين ما - 01:38:04

جعل العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه بامتثال خطاب الشرع بامتثال خطاب الشرع والثاني السمع والطاعة لمن ولاه الله امرنا. السمع والطاعة لمن ولاه الله امرنا ان كان عبدا اي مملوكا وان كان عبدا اي مملوكا فيما سبق يأنف الاحرار من - 01:38:24  
وان كان عبدا اي مملوكا بما سبق يأنف الاحرار من الانقياد له. فاذا تولى احد على الخلق وجب له هذا الحظر من السمع والطاعة. كائنا من كان وهذا من المقام - 01:38:56

التي جاءت فيها الشريعة باخراج النفس من هواها الى طاعة مولاها. فان الناس ولا سيما العرب يأنفون من ولایة احد عليهم فالنفوس مطبوعة على الاستكبار والعناد وهي تأبى ان تحمل على غير ما تريد - 01:39:16

فاراد الله تهذيب الناس باحكام الولاية من السمع والطاعة وهي احدى المسائل الثلاث الكبار التي خالف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية ذكره امام الدعوة رحمة الله تعالى في صدر كتاب مسائل الجاهلية. فالناس يريدون - 01:39:36  
ان يكون لاحدهم ما يشتهي من الفعل والترك. فجعلت الشريعة لذلك احكاما مقيدة من جملتها احكام الولاية وان من حقولي الامر علينا ان نسمع ونطيع له بالمعرفة. فالشرع جاء ببيان - 01:39:56

هذه الاحكام بيانا شرعيا لا يترك فيه لاي احد شيئا. فعلم حينئذ ان ما اراده الله سبحانه وتعالى منا هو الانفع لنا. ان ما اراده الله اراده الله سبحانه وتعالى منا هو الانفع لنا - 01:40:16

ما تقولون لا شك كما قال الاخ لا شك اي حكم شرعي لا يريد الله به الا الانفع لنا. كل حكم شرعي هو الانفع لنا خمس صلوات هي الانفع لنا صيام شهر في السنة هو الانفع لنا الحج مرة في العمر هو الانفع لنا ومن جملة هذا ان نسمع ونطيع - 01:40:36

من ولاه الله امرنا فان هذا هو الانفع لنا فبه انتظام حياة الناس في مصالحهم الدينية ومصالحهم الدنيوية. وعلم ان غير هذا نافع لنا ام غير نافع؟ غير نافع غير نافع لنا البنة غير نافع لنا البنة. فمثلا من لا يرى سمعا ولا طاعة لولي الامر - 01:41:01

هذا موافق للشرع ام غير موافق؟ غير موافق. طيب الذي يقوله نافع له وللناس ام غير نافع؟ غير نافع كيف عرفنا مخالفه الشر. عرفنا بمخالفه الشر. ولذلك الله عز وجل ما جعل هذا الدين الغاز. وطلاسم الدين بين - 01:41:31

واضح ان هذا الدين يسر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن اين النفوس التي تقعن باسم الدين؟ اين النفوس التي تقع بيسر الدين ومن ضمنه هذه المسألة فهي واضحة جلية في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بمن يعرفون الحق بدليله. واما الذين - 01:41:51

لا يعرفون الحق هؤلاء يجهلون ويجهلون ويظلمون ويظلمون يظلمون الناس بما يتكلمون به انا غادي نقول لكم مثال عشان تعرفون العلم وبركة العلم ومنفعة العلم للعبد. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا - 01:42:11

واطيعوا الرسول ايش؟ واولي الامر منكم. ما معنى اولي الامر منكم يعني اصحاب الولاية سواء سلطانية او او دينية. الامراء والعلماء. طيب يكون واحد ام لابد ان يكونوا مجموعة ها - 01:42:31

مجموعة ولا واحد؟ طيب يعني نقول مجموعة مثلا فعلى هذا نقول الملك سلمان لا يحكم البلاد لا بد ان يكون مجموعة على هذا المعنى صح ولا لا؟ طيب والذي يقول للآخر يقول ايش؟ واحد طيب كيف نبين بينها - 01:42:55

كيف نعرف الحق ما الجواب ما سمعتوا بهذا هذا من شبكات الان منتشرة عند الناس يقولون ما يستقر بالحكم واحد لا بد ان يكون هناك مجلس نواب مجلس تشريعي ما في حكم استقلالي - 01:43:18

فالهذا حقيقة الملكية الدستورية كما يقال. ما الجواب مجموعة تدخل حكم تحكم الواحد هذا من كيسك عطني ابي عطنا ايات

احاديث اثار لا تعطيني شي ها اللي هو في هذا الحديث قال وان دمر عليكم كم واحد؟ واحد هذا جزاكم الله خير نصف العلم وطيب  
لكن العلم - [01:43:45](#)

الكامل ان تعلموا انه في صحيح البخاري ان هذه الاية نزلت في عبد الله بن حذافة السهمي لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم على سرية وكان واحدا نفس الدليل الذي يقال هذه الاية تدل على انه مجموعة فيه الرد على القائل ببيان ان هذه الاية نزلت في - [01:44:22](#)

عبد الله بن حذافة السهمي لما بعث بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضح على اصحابه فاوقد نارا الحديث. فنفس الاية والادلة المتعلقة بها تدل على انه ولو كان واحدا. ولهذا برقة العلم انه يبين لك الحق بلا مدار - [01:44:42](#)

اما العلم الناقص هذا يودي الانسان في الهلكة العلم الناقص هذا يودي الناس بالهلك هذه المسائل يا اخوان ينبغي ان تعرفوها لأنها نقوله اليوم وغدا وبعد غد. عليه نحيا وعليه نموت. لا يتعلق بالمملكة ولا بغير المملكة. لا يتعلق بالملك سلمان - [01:45:02](#)

ولا بغير الملك سلمان ويتعلق بان هذا دين ينبغي ان تعرفه وتموت على ما يحبه الله ويرضاها. ما تموت على رغبات الناس وايرادات

الناس ومحاب الناس سواء من يسلك هذا المسلك الوخيم او من يقابلة في سلك مسلكا وخيما ايضا فان الحسنة - [01:45:22](#)

بين سيئتين والهدى بين ضلالتين والحق بين باطليه. فمن وعي هذا كان الحق امامه جليا لا يتبع اما الذي لا لا يعني الحق يتبع

عليه ويلبس احد الدكتورة في قسم العقيدة يقول ان السمع والطاعة احاديث احاداد لا تبلغ - [01:45:42](#)

والحربيات والمساواة واقتسام الحقوق هذه قطعية في الدلائل الشرعية والحقائق الكونية فنحن لا نأخذ به الاحاديث ونترك الحقائق القطعية. اي علم عند هذا؟ ما عنده علم على الحقيقة العلم كما قال ابن القيم ليس بكثرة الرواية. العلم ليس بكثرة الرواية ولكن نور يجعله الله في قلب العبد - [01:46:09](#)

ميزوا به بين صحيح الاقوال وضعيتها وباطنها وحقها. ذكر في اجتماع الجيوش الاسلامية. هذا هو العلم ليس العلم ان تكتثر محفوظاتك تكتروا معلوماتك ويكتثر طلابك لا العلم ان يجعل الله لك نور تميز به بين الحق والباطل - [01:46:36](#)

صحيح والخطأ كالمسألة التي ذكرناها لكم. ثم لا تبالي بالناس من عرف الحق لم يبالي بالخلق. هذا هو الله الذي اراده منا ومنه في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد - [01:46:56](#)

والفرق بين السمع والطاعة ان السمع هو القبول والطاعة هي امثال الانقياد ان السمع هو القبول والطاعة هي الامتثال والانقياد. فالسمع مقدمة والطاعة خاتمة. فالسمع مقدمة والطاعة خاتمة. والثالث - [01:47:16](#)

لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين واعد النبي صلى الله عليه وسلم لزومها بقوله عدوا عليها بالنواخذ. واعد النبي صلى الله عليه وسلم لزومها - [01:47:46](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم عدوا عليها بالنواخذ. اي شدوا عليها باضراسكم. اي شدوا عليها ويقوى هذا في ازمنة الفتنة والجاهلية. ويقوى هذا في ازمنة الفتنة والجاهلية العبد مأمور بان يشد على السنة بقوة. وان يتحفظ من غيرها تحفظا شديدا. لان - [01:48:06](#)

لا يخرج من الهداية الى الضلاله. ومن السنة الى البدعة. وهذا ظاهر في في زماننا فان ما يدعوك الى ما يخالف الشرع كثير جدا. فالواجب على العبد ان يأخذ ذلك على نفسه اخذا شديدا. وان رفظه الناس. قال بعض السلف عليك - [01:48:36](#)

بالاثار وان رفضت الناس. عليك بالاثار وان رفضك الناس. يعني التزم بالاثر والطريقة التي كان عليها اهل العلم فضل من سلف وان رفضك الناس يعني لم يقبلوا قولك فانت لا تبالي بهم انت ينبغي ان تطلب الحق وتثبت - [01:49:06](#)

على الحق رفظك الناس او قبلك الناس مدخلك الناس او ذموك الناس لا تبالي به. لان من علق نفسه برب الناس لم يبالي الناس ومن علق نفسه بالناس داسه الناس. من علق نفسه بالناس بأسه الناس. فالناس الذين يرذلون - [01:49:26](#)

عنك يوما سيغدرون عليك يوما اخر. وان كنت تدور في مراده وان كنت تدور في مراده. فهذا ظاهر من امعن نظره وفي حال الناس في اثره وميز عرف الفرق بين حال من يقف مع الاثر ولا يبالي بالناس وبين من يتساهم - [01:49:46](#)

اشياء رغبة في مدح الناس وثلاثة الناس فينقلب بعد مدة ثناهم الى ذم لما او وقع فيه نفسه من الامور الوخيمة الذميمة عقوبة من

الله سبحانه وتعالى. فقلوب الخلق ليست مع الخلق. الذي يفكك الناس مسكن - 01:50:06

بان هذا الانسان الذي امام قلبه ليس معه قلبه بيد الله سبحانه وتعالى بين اصابع من اصابع الله سبحانه وتعالى فكن مع الله ولا تكون مع المساكين الذين لا يملكون قلوبهم. اذا كنت مع الله سبحانه وتعالى هو الذي يصرف قلوب هؤلاء كيما كان كيما شاء سبحانه وتعالى. واما اذا كنت - 01:50:26

مع هؤلاء فقد وقفت مع العاجزين الذين لا يملكون شيئاً والعاقل لا يعلق نفسه بالعجز وانما يعلق نفسه القادر القاهر سبحانه وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يملا قلوبنا بحبه والرضا بما عنده. وان يصرفنا عن غير ذلك - 01:50:46

الحذر من محدثات الامور. الرابع الحذر من محدثات الامور. وهي البدع التي تقدم ذكرها في حديث عائشة وهي البدع التي تقدم ذكرها في حديث عائشة رضي الله عنها وهو الحديث اي حديث قول حديث الخامس من الأربعين النووية. وهذا اخر هذا - 01:51:06

مجلس والحمد لله عندكم بعده ايش؟ نعم عندكم اختبار هذا بعده يعني بعد الدرس ليس بعد المجلس المجلس من اول الدخول فيه حتى الخروج فيه يكون واحدة فارجو منكم جميعاً ان تحضروا الاختبار. وهناك شيء اردت ان اشاوركم فيه وهو - 01:51:36

وبالنسبة للاسبوع القادم هل تحبون ان نقرأ بعد المغرب القواعد الأربع وبعد العشاء الأربعين النووية موافقون من الغير موافقون هم الاكثر من فما لا نجد لموافقتهم نحن المقصود مصلحة الجميع ما امكن من ذلك فان شاء الله تعالى بعد المغرب ما يكون شيء سوى حلقات الحفظ وبعد العشاء ان شاء الله تعالى تكون الأربعين النووية - 01:51:59

ازعه الاختبار كل واحد تصله الورقة يا اخوان يبادر الى اجابتها ربما يكون هناك يوم علمي نعلن عنه ان شاء الله قريباً الاخ اللي في الخلف هذا انت اللي اخذت الورقة - 01:52:43

يخبرني تخبر طيب اجلس واختبر هنا تركنا بعض الاخوان اللي يمشون ما اخذوا ورقة مع ان الاصل ما يمشون. يمشون انا جالس هنا ليش جالس الان؟ ما جلست علشاني جالس امام الجميع كلهم لكم - 01:53:46

انا جالس فالانسان اللي جلس لك تجلس له اذا قامت ابوه هذا ادب العبيظ اما يجي الانسان يقومون ما شاء الله هناك اثنين ثلاثة واربعة ومن هذا ليس من ادب العلم ونعيده ونكرر ولابد من اعادة انتم شفتو الان في اول الدرس الجوالاتكم ترون؟ وكم نبهنا عليهم؟ ينبغي - 01:54:08

طالب العلم يتقييد بالاداب لا تفلح بلا ادب. ومن ادب المجلس الانسان يحضر الاختبار معنا ويمشي كلها خمس اختبارات. ما يريد يختر هذا يرجع الى خمس دقائق يختر هذا يرجع اليه - 01:54:28

بعدين بعض الاخوان يقول يا اخي هي ليست من طريقة السلف. اقول شف بباب الغضب في الموعضة والتعليم في كتاب العلم للبخاري. هذا الغضب للعلم للدين فهو من نفسي الغضب الانسان ما اغضب ان شاء الله باذن الله لكن المقصود الانسان يحمل الناس على الطريقة الشرعية. كون الناس الان ما يبالون يسدون في المجالس - 01:54:42

هذا ما علينا منه علينا الحكم الشرعي وطريقة السلف وجود كراتين عند الباب الاخ من اللي ما معه ورقة يا اخوان يا حزمة من الورقة - بيختار يطلب من الاخوان قبل قليل النادرة انكم تضعون الوراقات. تعرفون الشيخ ابن باز رحمه الله من كان اكثراً المشايخ ان يفعل له - 01:55:04

ها محمد بن ابراهيم كم مرة رحمه الله؟ قلنا ما انتفعت مثل محمد ابراهيم. لأن الشيخ محمد ابراهيم ما كان يعلم الناس العلم فقط. كان يأدي بهم. كان ينصحهم. كان ينشدهم - 01:58:44

لما فيه منافعهم مات الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله البركة بعد الاف الطلبة الذين نفع الله عز وجل بهم. ما انتظر منهم شكر ولا جزاء وانما انتظر منهم ان ينفعوا الناس كما نفعهم - 01:58:58

لذلك اقرأ سيرة محمد ابراهيم رحمه الله كيف كان اجتهاده في اصلاح الناس هداية الطلبة تأديب الطلبة هناك شرطيان نافعان سيرة الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ لحفيده الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم وفقه الله هذه ينبغي ان يسمعني -

01:59:11

الطالب اكتر من مرة حتى يعرف كيف ينبغي ان يطلب المعلم صلاح طلابه وان يجتهد في ذلك وان يعيد عليهم مرة بعد مرة لا يريد منهم شيء يريد نفع انفسهم حتى ينتفعوا وكذلك ينبغي ان يعرف الطلبة ان من يحرص - 01:59:31 -  
عليك هو خير لك ممن يجاملك ويستك عنك او يمدحك او يثنى عليك هذا لا ينفعك وانما الذاكر الذي يكون قصده ينصحك ويهديك ويرشدك ويعاونك على الخير. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم متعاونين على خير. ضعوا اوراقكم في - 01:59:51 -  
قد يكون اجابة في اخر المسجد وفق الله الجميع الحمد لله رب العالمين اللهم صلي على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين -  
02:00:11